

Distr.: General
24 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة السابعة والأربعون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية

العامة: الموضوع ذو الأولوية: الإدماج الاجتماعي

بيان مقدم من مؤسسة حقوق الأسرة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



بيان

الإدماج الاجتماعي والأسرة

ينبغي أن يُنظرَ إلى الأسرة باعتبارها العامل الاجتماعي المحوري والحلقة الأولى في السلسلة الاجتماعية؛ فلو انكسرت هذه الحلقة لانفطت السلسلة بأسرها.

والأسرة هي مرآة تعكس مدى قوة وضعف النسيج الاجتماعي، وعليه، فإنها تتيح نغما شاملا لتفهم المشاكل على الصعيد العالمي، والتي يتعين على الأسر حلها، بروح من التضامن الحقيقي، طبقا لأفضل ما لديها من قدرات.

والأسرة، بوصفها أحد عوامل التنشئة الاجتماعية، تملك القدرة على تعزيز عملية الإدماج الاجتماعي عن طريق تشجيع غرس قيم احترام التعددية والتنوع بين أطفالها.

والأسر أساسية أيضا في سياق المواطنة، ولا سيما فيما يتعلق بالوظائف التعليمية التي تؤديها للشباب. ويشكل الاعتراف بالأسر التي تقدم الرعاية ودعمها عنصرين هامين لتعزيز الإدماج الاجتماعي. والحق أن ما تبذله الأسر من جهود لتعزيز الإدماج الاجتماعي لأفرادها المحرومين، هي جهود بالغة الفعالية.

وتعود الأسباب الرئيسية للاستبعاد الاجتماعي لجماعات المحرومين والمستضعفين إلى: الفقر، ونوع الجنس، والسن، والمرض، وإدمان المسكرات والمخدرات، والطبقة، والعرق، والدين، وصعوبة الحصول على التعليم (أو عدم الحصول عليه مطلقا)، والبطالة.

ويتأثر الاندماج الاجتماعي على صعيدي الأسرة والمجتمع المحلي تأثرا سلبيا بإساءة استعمال المخدرات والاتجار بها.

ولقد عصف بحياة الأسرة الدمار الذي سببه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع أنحاء العالم.

وتقع المسؤولية عن المعوقين أو المسنين من أفراد الأسرة بالدرجة الأولى على عاتق أسرهم. ولعل أهم قضية هي دعم الأسر نفسها في الدور الذي تقوم به في تقديم الرعاية.

الأسرة والأزمة الاقتصادية

تشكل البطالة أكبر مصادر الفقر. وفي واقع الأمر، يشكل البحث عن فرص عمل سليمة ومستدامة مطمحا كبيرا لأولئك المستبعدين من سوق العمل. والعمل لا يمكن من الحصول على الموارد فحسب، بل يمكن أيضا من اكتساب الشعور "بالانتماء"، إذ يصبح الفرد مندجما اجتماعيا. والعمل هو عامل رئيسي للاندماج في المجتمع.

ويجابه العديد من الأسر البطالة، مع وجود عائل واحد أو عدم وجود أي عائل على الإطلاق. ويمكن أن يدمر الفقر الأسر، ولكن في الأوقات الصعبة، تمثل الأسرة مصدر القوة؛ ويسعى الفقراء للمحافظة على تماسك أسرهم لأنها أملهم الأخير في البقاء.

وتؤثر الأزمة الدولية الراهنة تأثيرا مباشرا على الأسر، مع ما تخلفه من بطالة؛ ومحاولة المسنين في الأسرة البقاء اعتمادا على معاش تقاعدي ضئيل. وتزداد الطبقة الوسطى فقرا ويزداد الفقراء فقرا. ونتيجة لارتفاع أسعار الرهن العقاري، فلا بد أن تواجه الأسر دوام بقاء الشباب من النساء والرجال في أسرة والديهم المعيشية.

ويعاني العاطلون من المهاجرين من أسوأ آثار الأزمة الاقتصادية؛ أولئك الذين يملكون بيوتا ولا يستطيعون دفعا أقساط رهنهم العقاري.

إعلان عالمي بشأن الأسرة

منذ سنوات عديدة، ومناطق اهتمام مؤسسة حقوق الأسرة يتمثل في إعلان يصدر بشأن وظائف الأسرة ومسؤولياتها وحقوقها.

وتقر المجتمعات في شتى أرجاء العالم بأن للأسرة عددا من الوظائف والمسؤوليات الاجتماعية. ويعترف المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية (القاهرة ١٩٩٤) صراحة بحقوق الأسرة إلى جانب وظائفها في الفصل السادس من برنامج عمله المعنون: "الأسرة، وأدوارها وحقوقها وتكوينها وهياكلها"

ويمكن للنص صراحة على مسؤوليات الأسرة ووظائفها وحقوقها أن يكون مصدر إلهام لدعم الأسر.

ولذلك، نقترح إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية في إطار لجنة التنمية الاجتماعية يقوم باستعراض واستخلاص الأحكام ذات الصلة المتعلقة بالأسرة من القوانين الوطنية والصكوك الدولية ومشاريع الإعلانات القائمة لصياغة مشروع إعلان عالمي متماسك بشأن الأسرة.